









## التلوث البيئي في الزرقاء يتحول الى كارثة للسكان

يتسائل سكان منطقة الزرقاء: هل تحول التلوث البيئي عندهم الى قدر لا يمكن التخلص منه، خصوصاً وتأثيره المدمر يزداد يوماً بعد يوم، وهل سيستمر تأثيره عليهم والسلطات تلقف بلا مبالاة إزاء تفاقمه؟ أسئلة عديدة تسهمها من سكان منطقة المصفاة، إلهامية، السخنة، وأم صليخ، وغريسا، ويبرين، وقرى بني هاشم. إن جموع المواطنين الذين يقطنون في تلك المنطقة، يعيشون وسط روائح كريهة، وارتال الخبثات والناوس والجذان والتي أخذت تتكاثر مع بداية فصل الصيف التي تدل

إن المياه العادمة التي تصل الى "الخربة السمراء" من عمان، وبقية المصادر الأخرى، ولا سيما من المصانع الواقعة في أراضي الرصيفة والزرقاء، تلحق بعد المعالجة التامة في الخربة السمراء في سبيل الضايل الذي يصب في النهاية في سد الملك طلال، هذه المياه التي أخذت منذ فترة طويلة توثق كل مياه السد وبالتالي تترك آثارها السامة على الزراعة في وادي الأردن.

والخبراء في سلطة المياه وفي مناسبات عديدة، أخروا كان عند الحديث عن زيادة مسبب المياه في السد قبل أسابيع، إن الترسبات التي تستقر في قعر السد والذي يتعدى التلوث منها، أنها ترسبات لمياه ملوثة تؤثر على قاع مياه السد، أحد المصادر الرئيسية لري المزروعات وادي الأردن.

هذا إضافة الى أن هذه المياه الملوثة والمتسabee في وادي الضليل ويجري استعمالها لري المزروعات في تلك المنطقة، ولا سيما مزروعات الخضار التي يطرح إنتاجها في الاسواق ويستهلكها الناس وهي تحتوي على قدر كبير من التلوث، صحيح انه في بعض الأحيان تلمن وزارة الزراعة الى خطورة ما تحمله هذه الخضروات من أضرار على صحة الناس وتعمل على اتلاف بعض هذه المزروعات وليس جميعها، ولكن بعد ان تعرضوا هؤلاء المزارعين الى خسائر مادية كبيرة.

وفي حديث للسيد امطيمح الزويو رئيس بلدية الهاشمية للصحافة قال ان محطة سممت لاستقبال المياه بحمل هيدروليكي مقداره ٦٨٥ ألف متر مكعب يومياً لتعالج المياه، واستعمالها بعد ذلك في أغراض الزراعة المستقيدة، إلا ان المحطة تستقبل حالياً ثلاثة أضعاف



سبيل الخربة السمراء

تحت جدول (٢٤) حول نوعية المياه المنقاة في محطة السمراء ١٩٨٨، على كفاءة المحطات العاملة مقيمة بالمعايير الرئيسية، اما معالجة المستنقعات وبيئة ملائمة لتكاثر البعوض والحشرات.

اما بلدات أم الصليخ وغريسا، فيقول رئيس البلدية السيد محمود الزويو: إن معاناة المواطنين فيما كبيرة جداً جراء السيل العالي بالمياه العادمة، فبالإضافة الى البعوض والناوس والجذان يحرم المزارعين من استغلال أرضهم بمصدر رزقهم الوحيد.

ويخصص مياه رأس العين فائداً تمر في منطقة السخنة مروراً بالزرقاء دون تنقية، والمطلوب كما يقول رئيس البلدية السيد زيد العسالي رفع كفاءة محطات التنقية وإنشاء قنوات اسمتية للمياه حماية للزراعة والأبار الجوفية.

هذا وتقدمت مصلحة "الجمامير" بجمعية مكافحة تلوث البيئية التي زودتنا ببعض الوثائق حول عمل محطات تنقية المياه العادمة وقد وجدنا ان ندم هذه المعلومات الى القراء حسب ما جاء في هذه الوثائق.



نظراً لأهمية السياحة وديورا الحيوي في الاقتصاد المحلي قامت أمانة العاصمة بمبادرة لتحسين مستوى الخدمات التي تقع فيها الأماكن الأثرية وقد دعا الأمين عدد من الصحفيين لاطلاعهم على هذه الحملة ومثل تحقيقها، وقد شاركت جريدة "الجمامير" في هذه الزيارة للإطلاع عن كثب عليها.

وأكد الدكتور ممدوح العبادي أمين العاصمة، ان مبادرة الأمانة في تنظيم حملة النظافة في جرش، طيلة النظر إليها من خلال فهمنا العميق للالتزام، وأخاف أننا من خلال

جميع المؤشرات، وتذبذبات الارصاد انه سيكون صيفاً حاراً ولا فحاً. إن محطة الخربة السمراء، محطة تنقية المياه العادمة والتي لا تبعد عن بلدة الهاشمية أكثر من كيلو متر واحد، تشكل مصدر هذا التلوث البيئي المستفحل، إنها متروكة لتساقط المياه العادمة من كل من العاصمة، والزرقاء، والرصيفة وبعض التجمعات السكانية في بلدتي الهاشمية والسخنة، وألية عملها الوحيدة هي المعالجة الطبيعية دون ادخال العنصر الميكانيكي والكيمائي، وهذا ما يجعلها عاجزة تماماً عن مهمات التنقية الحقيقية المطلوبة لمنع التلوث.

وأهمية فائقة، ولا يجوز في الإطلاق ان يلتزم وزراء البيئة، والمياه بموعدهم بالبلديات المتضررة بالدرجة الأولى من هذا التلوث، ويعدون ان يتظاهروا مع عدمه المقرر لزيارة البلد الكارثة. إن هناك تأكيد من بعض الخبراء في هذا المجال يقولون ان الحكومة قادرة وكفيلة متواضعة ان تعالج هذه الكارثة اذا ما املت لها اليد على قضيها "مظهر" استمرارية أخرى تلك الخربة التلوة مبالغ طائلة، إن حياة المواطنين ايها السادة الوزراء أهم كثيراً من شؤون أخرى تلهيكم من الاهتمام بحياة الناس.

## حملة للإهتمام بالمواقع السياحية والإرتقاء بها الى مستوى لائق

الاهتمام بالمواقع السياحية والإرتقاء بها الى مستوى لائق

ارجاء الوطن شماله وجنوبه، وبإيديته وريشه تسوى مع النظرة العامة

نظراً لأهمية السياحة وديورا الحيوي في الاقتصاد المحلي قامت أمانة العاصمة بمبادرة لتحسين مستوى الخدمات التي تقع فيها الأماكن الأثرية وقد دعا الأمين عدد من الصحفيين لاطلاعهم على هذه الحملة ومثل تحقيقها، وقد شاركت جريدة "الجمامير" في هذه الزيارة للإطلاع عن كثب عليها.



الطبيعي أن يتجسم ذلك مع النظرة العامة لكافة أرجاء الوطن شماله وجنوبه شرقه، وغربه، بباديته وريشه. وبحول آخر مشاريع جريدة الجمامير، ان الأمانة ستقوم في بداية عام ١٩٩٨ بالمباشرة بإنشاء مصنع

المعمل تؤكد على ضرورة تجديد مفهوم المشاركة الشاملة من كافة القوى التي تزي في نفسها القدرة على الاسهام في تقديم اللون المتجدد للمساعدة والشورى لكافة القطاعات الوطنية بغض النظر من تباعد أو اختلاف تلك القطاعات جغرافياً أو على صعيد الاختصاص البشري.

وفيه العبادي ان عمان العاصمة البيئية الشامخة ليست منطقة محايدة لمصلحة جغرافية، ولكنها الرمز للألوة الوطن، لذا لا نرضى ان يخرج السائح من بلدنا بانطباعات تفارق بين نظره للعاصمة

## تعويم الأسعار... أم تعويم المواطنين؟!

تؤكد من جديد ان السلطات الأردنية عندما أقدمت على تعويم أسعار الخضار والفواكه، بعد ان رفعت أسعار الخبز والاعلاف "بحجة إصبال الدعم الى مستحقيه" إنما تنفذ شروط وإملاءات صندوق النقد الدولي، وليس دفاعاً عن مصلحة المنتج أو المستهلك كما تدعي، والغريب في الموضوع ان السلطات المعنية أقدمت على هذه الخطوة دون أي دراسة ودون اتخاذ أية ترتيبات أو اجراءات لمواجهة الاحتمالات المتوقعة والمتربة على مثل هذه الخطوة، ولكن التجربة كشفت ان

كل شيء مسوداً بشكل جسيدي لمساعدة المزارعين، والعمل على إلقاء جميع ديون صغار ومستوسطي المزارعين في جميع مناطق البلاد هذا مع العلم ان هذه الديون اقل بكثير جداً مما سبق وإن قدمته الدولة لبعض المشاريع والمؤسسات المتعددة أو للبنوك التي للسبت.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

ويجدر بهذا الصدد ان ندم دراسة شاملة من أجل إيجاد ضمانات مؤسسية لقطاع الزراعة وللمساكين فيه في يمتكنوا من النهوض والعودة الى الإنتاج والأمان الشامل.

## برنامج التصحيح الاقتصادي والخلل الاجتماعي

لم تتوقف أبدا عن التنبية للآثار الاجتماعية السلبية لبرنامج التصحيح الاقتصادي، ولم تكن ملاحظتنا على البرنامج وأبدا معارضتنا المعلقة لمتدور النقد، مهلس البرنامج، ورامي تنفيذ، كما يعتقد بعض المستوطنين في الأردن، وإنما تسدد الى تجوية عشرات الدول في مختلف أنحاء العالم من جهة وإلى التحليل العميق لطبيعة البرنامج باتجاهاته العامة من جهة ثانية، فالبرنامج شديد القسوة على ذوي الدخل المحدود في المجتمع بسبب طبيعته التقشفية والاجراءات التي يفرضها لتقليص الاستهلاك، والتي في مقدمة هذه الاجراءات الإرتفاع المتوالي في الأسعار مع تجريد الأجور بقدر الامكان وتخفيض الاتفاق العام وخاصة في المجالات الاجتماعية والصحية والتعليمية، وجاء في أحد تقارير الأمم المتحدة في وصف نتائج التكيف البيئي الى التصحيح الاقتصادي ما يلي: لقد خلقت برامج التكيف البيئي مشكلة خطيرة مفرقة، فحسباً ما قدر من الضرر الاقتصادي، أصبحت البلدان مدينة أكثر من ذي قبل ومعتمدة على الموارد الخارجية، وأقل قدرة على ان تدار للشعب الغرائث الاجتماعية المفترضة ان تنجم من هذا النوع.

وجاء في ذات التقرير ما يلي "كان للارتقاعات الهائلة في أسعار الأغذية والوقود، وبلغ الأسر المعيشية الأساسية لشد الأثر على ذوي الدخل المحدود والمتدني".

ويمكننا ان نقرع في أية ملاحظات أو إخطاء ان نعتبر تقرير الأمم المتحدة الذي جاء في نهاية الثمانينات وملحج التسعينات، ويصف حالتنا الراهنة في الأردن، فإذا كانت أرقام النمو التي تتحدث عنها الجهات الرسمية للسنوات القليلة المنصرمة صحيحة، فإن الغالبية الساحقة من المواطنين ليس فقط لم تلمس نتائج هذا النمو، بل تعاني من تدوير الأوضاع الاقتصادية والمعيشية ومن تدهور قدرتها الشرائية، وأما المديونية الخارجية والتي يسببها خضوع الأردن لشروط البرنامج القاسية فإنها في تزايد مستمر رغم انه قد جرى شطب بعض هذه الديون، إذ يقدر ان تبلغ المديونية الخارجية حوالي ٧.٥ مليار دولار لهذا العام، وتزداد حاجة البلاد للحوار الخارجية وتصبح أكثر اعتماداً عليها، ويتعمق الخلل الاجتماعي في ذات الوقت حيث يقدر ان أكثر من ثلث العائلات في البلاد تعيش تحت خط الفقر كما تقدر البطالة بما يقرب من ٢٠٪ من قوة العمل، علما ان تمويل حزمة الامان الاجتماعي، والتي تم الاعلان عنها سيتم بقرض ومساعدات خارجية، اي ان البرنامج العتيق، والذي يعمق الخلل الاجتماعي سيفرض علينا المزيد من الاقتراض والمديونية لمعالجة الخلل الذي يولد.

عندما كانت القوى الوطنية والديمقراطية تتركز بالانخراطات الاجتماعية والطبقية الحادة التي يولدها البرنامج، كانت تتعرض الى هجوم شرس من قبل السلطات ومشايخها والصنوفيين، والآن وعندما يتضح ان الرضوخ لاملاءات الصندوقية وبقية المؤسسات الدولية يعمق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، فإن السلطات تركز هجومها من جديد على القوى الوطنية والديمقراطية بحجة انها لا تستوعب أهمية الانجاز الضخم المنتظر لبرنامج الامن الاجتماعي العتيق!

ولكن الحقيقة الوحيدة، التي يجدر التأكيد عليها، ان التبعة الاقتصادية والسياسية، ان تساعد على حل مشاكل البلاد بل تؤدي الى تفاقمها، وتقديدها، وإن المخز من الأزمة المتنامية هو في اللجوء الى برامج وسياسات بديلة تلك التي تفرضها القوى الخارجية، اي اللجوء الى سياسات وبرامج تؤدي الى العودة الى خطط وبرامج التقنية التي تم مجرماً مدمراً لتمام الاسياد الخارجيين، واخضاع بعض اشكال للنشاط الاقتصادي لاحتياجات البلاد القليلة، لا سيما التجارة الخارجية، وليس لمعطيات القوى الخارجية، فمن الجدير بالذكر ان عجز ميزان التجارة الخارجية يتزايد في كل عام، رغم ان برنامج التصحيح يفترض تقليصه، فقد بلغ العجز التجاري حوالي ١٢٦٢ مليون دينار عام ١٩٩٤ ثم ارتفع الى حوالي ١٠٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٥، وبلغ ١.١٠٠ مليون عام ١٩٩٦، وكما ازداد عجز الميزان التجاري، كلما ازدادت الحاجة الى المساعدات والقرض الخارجي.

وهكذا يتضح ان البرنامج العتيق يعقد مشاكل البلاد ولا يحلها، وحزمة الامان الجديدة لا يمكن ان تكون بديلاً لسياسة اقتصادية وطنية ذات ابعاد اجتماعية محددة وواضحة.

وهكذا يتضح ان البرنامج العتيق يعقد مشاكل البلاد ولا يحلها، وحزمة الامان الجديدة لا يمكن ان تكون بديلاً لسياسة اقتصادية وطنية ذات ابعاد اجتماعية محددة وواضحة.

وهكذا يتضح ان البرنامج العتيق يعقد مشاكل البلاد ولا يحلها، وحزمة الامان الجديدة لا يمكن ان تكون بديلاً لسياسة اقتصادية وطنية ذات ابعاد اجتماعية محددة وواضحة.

وهكذا يتضح ان البرنامج العتيق يعقد مشاكل البلاد ولا يحلها، وحزمة الامان الجديدة لا يمكن ان تكون بديلاً لسياسة اقتصادية وطنية ذات ابعاد اجتماعية محددة وواضحة.

وهكذا يتضح ان البرنامج العتيق يعقد مشاكل البلاد ولا يحلها، وحزمة الامان الجديدة لا يمكن ان تكون بديلاً لسياسة اقتصادية وطنية ذات ابعاد اجتماعية محددة وواضحة.

وهكذا يتضح ان البرنامج العتيق يعقد مشاكل البلاد ولا يحلها، وحزمة الامان الجديدة لا يمكن ان تكون بديلاً لسياسة اقتصادية وطنية ذات ابعاد اجتماعية محددة وواضحة.

وهكذا يتضح ان البرنامج العتيق يعقد مشاكل البلاد ولا يحلها، وحزمة الامان الجديدة لا يمكن ان تكون بديلاً لسياسة اقتصادية وطنية ذات ابعاد اجتماعية محددة وواضحة.

وهكذا يتضح ان البرنامج العتيق يعقد مشاكل البلاد ولا يحلها، وحزمة الامان الجديدة لا يمكن ان تكون بديلاً لسياسة اقتصادية وطنية ذات ابعاد اجتماعية محددة وواضحة.

## الدالة الاقتصادية لنجاح حزب العمال في بريطانيا

بقيت هناك فروق هامة بين الحزبين سواء في الموقف من الوحدة الأوروبية والموقف من الشؤون الاقتصادية كالمصحة والتعليم والتقاعد، وهي الأمور التي سببت خيباً وتأمراً شديداً في أوساط الرأي العام البريطاني على امتداد السنوات الأخيرة.

وهما تكون التغييرات التي طرأت على حزب العمال فان نجاحه في الانتخابات يعتبر مؤشراً قوياً للتأثير الاقتصادي والاجتماعي، والتي تسببت في انشغال البريطانيين في القضايا الدولية الرأسمالية الرئيسية.

تؤكد جميع المعلومات المتاحة، ان نجاح حزب العمال البريطاني كان متوقفاً في الانتخابات الأخيرة، ولكنه لم يكن متوقفاً أبدا بهذه الأغلبية الكاسحة التي حصل عليها، ويشير بعض المعلقين الى ان نجاح حزب العمال على مقاييسه وسياساته الاقتصادية والاجتماعية وتخليه عن شعاراته الاشتراكية، ومن الواضح ان حزب العمال بقيادة بليز ديب نحو اليمين في الكثير من الأمور، ولكنه لم يصنع صورة طبق الأصل لحزب المحافظين في القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

تؤكد جميع المعلومات المتاحة، ان نجاح حزب العمال البريطاني كان متوقفاً في الانتخابات الأخيرة، ولكنه لم يكن متوقفاً أبدا بهذه الأغلبية الكاسحة التي حصل عليها، ويشير بعض المعلقين الى ان نجاح حزب العمال على مقاييسه وسياساته الاقتصادية والاجتماعية وتخليه عن شعاراته الاشتراكية، ومن الواضح ان حزب العمال بقيادة بليز ديب نحو اليمين في الكثير من الأمور، ولكنه لم يصنع صورة طبق الأصل لحزب المحافظين في القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

تؤكد جميع المعلومات المتاحة، ان نجاح حزب العمال البريطاني كان متوقفاً في الانتخابات الأخيرة، ولكنه لم يكن متوقفاً أبدا بهذه الأغلبية الكاسحة التي حصل عليها، ويشير بعض المعلقين الى ان نجاح حزب العمال على مقاييسه وسياساته الاقتصادية والاجتماعية وتخليه عن شعاراته الاشتراكية، ومن الواضح ان حزب العمال بقيادة بليز ديب نحو اليمين في الكثير من الأمور، ولكنه لم يصنع صورة طبق الأصل لحزب المحافظين في القضايا الاجتماعية والاقتصادية.



# حرية الصحافة والتعبير في الاردن

(مصادف ٣ ايار الحالي الاحتفال العالمي بحرية الصحافة والتعبير، فكيف جرى الاحتفال بهذه المناسبة في بلادنا؟ وكيف جرى التعامل مع قضية حرية الصحافة والتعبير عندنا؟)

ولم تفوت الحكومة الأردنية واجتهادها هذه المناسبة، حيث احتفلت بها على طريقتها الخاصة، فاخترت ان تستدعي رئيس تحرير جريدة "المجد" الصحفي فهد الرماوي واحتجته في اقبية السخابر، وانهاالت عليه بالضرب واللكم والامانة لفترة من الزمن، الامر الذي حدا بالرماوي لتوزيع بيان على الرأي العام والصحافة جاء فيه:

اعتقال من الرشق لمدة ٤٢ يوماً دون احواله الى القضاء، كما تعرض عدد من الكتاب والمصحفين لاعتداءات بالضرب واشتم والتهديد على يد مجهولين بسبب مقالاتهم ومن بين هؤلاء: يوسف الفيشان، خلدون غرايبة، خالد كسابية، طلعت شناعة، ماجد المجالي، ومنعت دائرة المطبوعات والنشر عرض مجموعة من الكتب في معرض عمان الدولي للكتاب، وفي اجراء سابق منعت

السلطات دخول الكاتب والمصحفي لطلال سلمان رئيس تحرير صحيفة "السفير" اللبنانية وذلك للمشاركة في ندوة عن الاعلام في عمان، وفي منتصف آذار الماضي اصدر وزير الثقافة السابق قراراً منع بموجبه اقامة أية نشاطات ثقافية قبل الموافقة المسبقة لمدير الثقافة وحافظ المنطقة (ونتيجة الفجة وحملة الاحتجاجات الراسمة تراجعت الوزارة عن هذا القرار).

مؤتمرين لمقاومة التطبيع مع اسرائيل كانت احزاب المعارضة قد دعت الى عقده. إن هذه الوقائع تدل على انه في بلادنا ما زلنا نتخلص بعد من عقليته ومفاهيم وممارسات الاحكام العرفية والاستبداد بالرأي وبالقرار ويعد تكريس "الحق في الاختلاف" كاساس لممارسة حرية الرأي والتعبير. كما ان المواطن الاردني لا يستطيع الحصول على المطبوعات الصحفية والدقيقة عن اخطر القضايا التي تمس

حياته، فهو لا يعرف بالضبط النسبة الحقيقية لمعدل البطالة، فاستمرار حجب الحقائق عن المواطن حول قضايا هي من حقه، ومصلحه، أصبح يؤثر في الدفاع عن الصحفيين من حرية الرأي والتعبير. يجب ان يتحول الثالث من ايار، اليوم العالمي لحرية الصحافة، الى مناسبة لخلق صرخة مدوية من الاردن، اعلام يعبر عن ضميريه وتطلعات جمهوره الصحفي والرأي العام كله.

وتعديل قانون نقابة الصحفيين إلا ان شيئاً من هذا لم يجر ومن الملاحظ ان دور نقابة الصحفيين قد غلب بشكل ملحوظ من مهمتها الأساسية في الدفاع عن الصحفيين من حرية الرأي والتعبير.

## اعادة النظر بقوانين وتشريعات بعض المهن

تتزايد المطالبة بإعادة النظر بالقوانين والتشريعات لبعض المهن في الأردن، حيث ان هذه القوانين والتشريعات قد وضعت في أزمنة سابقة، وحسب آراء بعض المهنيين قد اكل الدهر عليها وشرب، كما وانها اخلت بتطبيقاتها عميقة على المهنيين، وقد انعكس ذلك في مذكرات رفعت الى وزير الصحة من عضو في نقابة الصيادلة مطلع على اوضاع المهنة ضمنها آراء واقتراحات تستحق الدراسة والمراجعة. فنقابة الصيادلة الحالية عبارة عن تالف بين ٣ فئات:

أصحاب المستودعات والصيادلة والموظفون من الصيادلة. وقد اخذت مصالحهم تتضارب، ولا يمكن للنقابة الاستمرار في الدفاع عن مصالحهم المتضاربة هذه، حيث لا يجوز ان تجمع نقابة واحدة اصحاب عمل، ومعال في نفس الوقت.

فالقانون مهنة الصيدلة المعمول به حالياً تم وضعه منذ مدة طويلة، كانت الأوضاع الخاصة بهذه المهنة تختلف كثيراً عن الوضع الحالي من حيث: ١ - عدد الصيادلة - ٢ - عدد الصيدليات - ٣ - عدد مصانع الأدوية ٤ - عدد مستودعات والخبراء في مجال التشريع،

والاوية ه - القوانين والتشريعات العالمية المتعلقة بصناعة الدواء وتسجيله. المذكورة، انه بموجب قانون مزاوله المهنة الحالي، فإن التقيب يكون عضواً في اللجنة الفنية، ويختار معه اثنين من الصيادلة، وبالتالي فاللجنة الفنية أصبحت غير فنية... فاللجنة الفنية يجب اختيارها من بين ذوي الخبرة في صناعة الدواء، بقوانين تسجيله، وفي الدول المتقدمة يكون جميع اعضاء اللجنة الفنية من ذوي الكفاءات الصيدلانية العليا، والخبراء في مجال التشريع،

وليس ميدلاني خبير في ادارة صيدلية... كما ان هذه اللجنة، وبما انها فنية، يجب ان لا تتدخل في عملية تسعير الدواء. إن تسعير الدواء بالنسبة لسعر الدواء الأصلي في دول المنشأ يتم بشكل عشوائي، ويثقل كاهل المواطن، ومن الأمثلة الحسية على ذلك مايلي:

سعر مستحضر بارستيامول ٥٠٠ ملغ ٣٠ قرصاً هو ٢٢٠ فلساً، وسعر مستحضر غلغليناميد ٥ ملغ ٣٠ قرصاً هو ١٠٣ دينار علماً بأن تكلفة الدواء الأول هي ١١٠ فلساً، وتكلفة الدواء الثاني هي ٧٠ فلساً وسعر دواء ketotefe ١٠٠ شرب ١٠٠ مل هو ٥٠ دينار، وكما ان سعر دواء Amoxicillin ١٠٠ مل ١٠٠ دينار ٢٢، ٢٢ دينار بينما تكلفة الدواء الأول هي ٢٢٠ فلساً، وتكلفة الدواء الثاني هي ٤٦٠ فلساً.	سعر مستحضر Erythromycin ٢٠٠ ملغ مععلق الاردني ١٠٠٨ دينار	سعر مستحضر Erythromycin ٢٠٠ ملغ مععلق الاردني ١٠٠٨ دينار
---	--	--



حمدي الجباري

يعد فوز قائمة السيد حمدي الطباع في انتخابات جمعية رجال الاعمال الأردنية بتصريحات هامة حول تجديد العلاقات ووقف التطبيع مع اسرائيل: كما صرح السيد عوني السكاكيت بقوله "ان هناك توجهاً والتزاماً عاماً من قبل اعضاء الجمعية بتجديد العلاقات مع اسرائيل ووقف اي تطبيع اقتصادي معها، وقال ان الجمعية تنسق مع نظيراتها جمعيات رجال الاعمال العربية لايقاف السير في موضوع التطبيع وتولي اهتماماً بزيادة التعاون مع رجال الاعمال

وقف التطبيع وتجديد العلاقات مع اسرائيل

وقد جاءت هذه الحادثة لتؤكد ممارسات هذه الحكومة والحكومات السابقة تجاه حرية الصحافة في بلادنا حيث استمرت المعوقات القانونية والعلمية والسياسية في الحيلولة دون ممارسة الحريات الصحفية والفكرية الى المدى الذي يحتاجه المجتمع الاردني وخبروات تطوره السياسي والاجتماعي والثقافي، كما تقول الجمعية الأردنية لحقوق الانسان، فاستجابات الصحافة عديدة ومتكررة، فقد جرى اعتقال الاستاذ حلمي الاسمر، رئيس التحرير السابق لصحيفة "السبيل" ونائب نقيب الصحفيين لمدة ١٢ يوماً دون ان يحال الى القضاء، كما تم

# الاصلاح والتطوير الاداري بين الضجة وافتقاد الرويا العلمية

الاداري، فكل ما يطرح من وجهات نظر او اجتهادات، وعن ما يتبدد اخيراً حول الحمولة الزائدة او البطالة المستورة، لم تسمع لا من وزير مختص او غير مختص أين هي مواطن التهرل؟ سواء على مستوى الوزارات او المناطق الجغرافية، المطلوب لمواجهة هذه الازمة الخائفة التي يتعرض لها المواطن بالدرجة الاساس، هو تشكيل فريق عمل متخصص لدراسة هذه الظاهرة وتقديم توصيته الى الجهات المعنية في الحكومة، بعيداً عن الاملاءات المسبقة التي تحاول ان تفرغها بعض الجهات، كاستثناء عن الموظفين او الاحالات على التقاعد بنسب كبيرة وغشع هذا السياق علينا التأكيد على ضرورة تحفيز القطاع الخاص وخصوصاً اقامة المصانع التي تستخدم كثافة عالية، وإعادة توزيع العمالة الأردنية في الدول العربية، خاصة ان العامل الأردني ومن خلال المصدر الأرمية السابقة أثبتت كفاءة عالية في البلاد التي عمل بها.

## مديونية الأردن الخارجية

واشار التقرير الى انخفاض قيمة الدين الخارجي للاردن في عام ١٩٩٦ نتيجة قيام نادي باريس بإعادة جدولة بعض هذه الديون او قيامه بخصمها شيئاً. كما اشار التقرير الى ان الاردن بصالحه الى معدل نمو سنوي يبلغ في المتوسط ٨-٧ بالمائة كحد أدنى لتستطيع قوة العمل الجديدة التي يقدر عددها ٥٠ الفا وتخفيض نسبة البطالة.

## تشويه الحقائق في أزمة العلاقات

على اثر انفجار الأزمة (أزمة المياه) بين عمان وتل أبيب ولخفاء حقيقة اسباب الأزمة من الجانب الاسرائيلي، اتهم مصدر اسرائيلي مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي القيادة المصرية بمسؤولية تعجير الأزمة في العلاقات بين الاردن واسرائيل، والتي انت الى الغاء لقاء تلتياها مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال.

البطالة المقلقة في جهازها، واضافوا ان الحكومة تتعامل مع هذه القضية بنزع الصداية الانتخابية، فحتى كتابة هذه السطور لم تسمع لا من وزير مختص او غير مختص أين هي مواطن التهرل؟ سواء على مستوى الوزارات او المناطق الجغرافية، المطلوب لمواجهة هذه الازمة الخائفة التي يتعرض لها المواطن بالدرجة الاساس، هو تشكيل فريق عمل متخصص لدراسة هذه الظاهرة وتقديم توصيته الى الجهات المعنية في الحكومة، بعيداً عن الاملاءات المسبقة التي تحاول ان تفرغها بعض الجهات، كاستثناء عن الموظفين او الاحالات على التقاعد بنسب كبيرة وغشع هذا السياق علينا التأكيد على ضرورة تحفيز القطاع الخاص وخصوصاً اقامة المصانع التي تستخدم كثافة عالية، وإعادة توزيع العمالة الأردنية في الدول العربية، خاصة ان العامل الأردني ومن خلال المصدر الأرمية السابقة أثبتت كفاءة عالية في البلاد التي عمل بها.

## اسكان مؤسسة الموانئ في العقبة

وفي صاحبة المصلحة (الأولى). وقد جاء في البرقية ما يلي: دولة رئيس الوزراء الاكرم اننا نناشد دولكم انصافاً ومساندة بزملائنا القاطنين بهذه الشقق، علماً بأن البعض منا قد تجاوزت خدمته ١٥ عاماً، ولم يحصل على اي سكن وظيفي لان السكن في هذه المؤسسة من الاصل لم يوزع بطريقة سليمة لكن حسب الاموال والمصروفات، لذا نرجو العدالة ورفع المصانة من كاهل العاملين بهذه المؤسسة، لان قضية السكن من القضايا المهمة التي تفرقنا في حياتنا اليومية، وما نواجه من ارتفاع في اجور السكن في العقبة.

# صناعاتنا المحلية والتحديات الراهنة

٨٠% من حاجة السوق المحلي علماً ان لها القدرة على تغطية كافة احتياجات السوق. غير ان هناك بعض المعوقات التي تقف حائلاً امام انجاز هذه المهمة تلك المحلي، وهذه النسبة عمر يؤكد انه ما زال بعض المواطنين يعتقدون ان الصناعة الأجنبية هي الافضل والاكثر جودة، علماً بأن صناعاتنا المتواجدة في الاردن اثبتت كفاءتها وجودتها، بل ان هذه الصناعات استطاعت ان تفتح لها اسواقاً في بلاد سبقتنا في هذا المضمار. واضاف ان مصانعة تصدر الى العديد من الدول العربية كالسعودية واليمن وبلدان والامارات وفي بعض

## الرأي الآخر ومجال التعبير منه

اننا كنا حريصين على الحفاظ وتطوير أمين سالم الدهج الديمقراطي في بلادنا وإذا كانت الديمقراطية نهج حياة، وليس ديكوراً للتيار، فإن احد اهم اركان الديمقراطية الذي لا بد ان نحرس عليه هو الحفاظ على احترام وتقدير الرأي الآخر، وامطائه حيزاً في وسائل اعلامنا، وحرصه على الشعب دون اي وجل او خوف منه لأن الرأي الآخر موجود في المجتمع ولا تستطيع كل المحاولات لخنقه وكلمه. هذه الايام اتفاني ما اقترحه هذا العلم من اخطاء ومفوتات بحق المؤسسات في هذا المجال. إن أجيالنا الحاضرة تقرا تاريخنا على مر العصور وكأنه سرد رتيب لحياة المسؤولين والمثقفين في الحقب المتعاقبة، اما احوال الناس، همومهم، اوضاعهم، افكارهم، نظرتهم لما يجري في مجتمعاتهم فهي الجانب الذي جرى التهميش عليه واماله، وتحتاج منا اليوم الى التفويض الفعيل، والمتابعة المشددة لكي تتعرف عليه، وفي كثير من الاحيان يسدل اللسان عليه بجرم الاجيال من الاطلاع عليه، وتكون الخسارة فادحة في عدم رمولة اليها، وإلى الباحثين العلمائين الذين لا يتاح لهم عرض مسيرة تلك المجتمعات بتلويها المختلفة وحقائقها المتباينة والمتضاربة. من هذه الرؤية ومن الحرص على تسجيل كل ما ينخر به مجتمعنا من قيم، ومثل، واجتهادات تطفي كل ما تفرزه مجتمعاتنا، وتتمتع فيه مساهمتنا في اغناء حضارة، ومدينة شموينا، ومبدعنا، فانه لا بد ان ندير وبشكل جدي، موقفاً من الرأي الآخر في بلادنا. واستناداً الى هذا المفهوم الذي سبقتنا اليه الشعوب التي رسخت الديمقراطية كنتاج للحياة متكامل تقدم باقتراح محدد الى المسؤولين الذين يمكنهم "الحل والربط" في بلادنا، ان يقتضوا اجوبه الاعلام الرسمية "اعلام الدولة"، وليس "اعلام الحكومة" لجميع الآراء ليحرف عليها الجمهور، وتطفي هي، اي الجمهور حكيم الحكم على هذه الآراء، وتكف عن جعل كل من ياتي الى سدة رئاسة الوزارة ويجلس الوزراء حق الحكم على الآراء المختلفة والابت فيما يليق الناس ويقي في الارض. فلنطفي المواطن المادي، ونحترم مقدراته ومستواه ليقرر بنفسه اي هذه الافكار والآراء هي الافضل والاحسن والمفيدة لتقدم وازدهار شمسنا وبلدنا.

علاج



المرأة في التشريعات الأردنية

وصول المرأة الأردنية لموقع اتخاذ القرار



تظمت جمعية النساء العربيات في الأردن دورة بمدينة الكرك بعنوان "وصول المرأة الأردنية لموقع اتخاذ القرار" واستمرت فعالياتها يومين.

المرأة والبرلمان

يزداد الاهتمام على نطاق العالم بإصاء المرأة دوراً كبيراً في المشاركة بصنع القرار، وتزداد المطالبة بإصاءتها دوراً سياسياً واجتماعياً فاعلاً، لما يعود ذلك من فائدة على تطور المجتمعات البشرية.

ان هذا المنهج يطبق على بلدان أخرى وسيطبق أكثر في المستقبل.

اما في الأردن فقد جرى اهتمام سابق بهذه القضية وقد عمل هذا الاهتمام الى حد ان عدداً من المسؤولين طابروا بمشاهدة أكثر فاعلية المرأة في الانتخابات القادمة، وتحديثاً من اوضاع المرأة.

وتنفتح في مديرية الإرشاد والإعلام الزراعي في ١٧/٥/١٩٩٧ دورة قسرية محلية حول "تمكين دور التنظيمات النسوية في التنمية الريفية" تستمر ستة ايام.

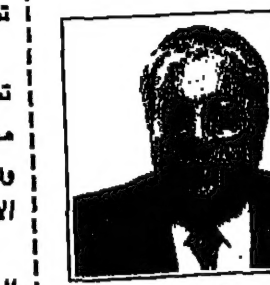
وتنظم جمعية النساء العربيات في الأردن دورة بمدينة الكرك بعنوان "وصول المرأة الأردنية لموقع اتخاذ القرار" واستمرت فعالياتها يومين.

وتحدثت السيدة املي نفاع رئيسة الجمعية عن تاريخ الحركة وما حققته من نجاحات على الصعيد كافة، وأكدت ان الحاجة قائمة لمزيد من الانجاز لخدمة المرأة وضمن مشاركتها الفاعلة في مسيرة الحياة الأردنية بشكل عام.

وتحدثت النائبة الدكتور نزيه عمارين عن التجربة البرلمانية الأردنية والثراء في الحياة العامة في البلاد، مؤكدة على الدور الذي نهضت به المرأة الأردنية بهذا الصدد.

مادة ٥٤- اذا لم يسم المهر لها او سمي المهر وكانت التسمية فاسدة يلزم مهر المثل.

د. الكايد : تعظيم مساهمة المرأة بالتنمية الريفية



د. عبد الحميد الكايد

تتمتع في مديرية الإرشاد والإعلام الزراعي في ١٧/٥/١٩٩٧ دورة قسرية محلية حول "تمكين دور التنظيمات النسوية في التنمية الريفية" تستمر ستة ايام.

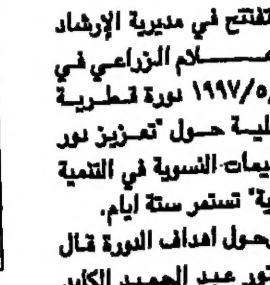
ويستمر من المسوقات المشروعة لخروجها من المنزل اثناء الزوج لها بالضرب او سوء المعاشرة.

مادة ٧١- مشروع- النفقة تكون معجلة بالتسجيل اذا حدثت وفاة او طلاق بعد استيفاء النفقة لها فلا يجوز استردادها.

مادة ٤٨- مشروع- اذا وقع الافتراق بطلب من الزوجة بسبب وجود عيب او علة في الزوج او طلب الولي التصديق بسبب عدم الكفاية وكان ذلك قبل الدخول والخلو الصحيحة يستطع المهر كله.

مادة ٥٤- اذا لم يسم المهر لها او سمي المهر وكانت التسمية فاسدة يلزم مهر المثل.

د. الكايد : تعظيم مساهمة المرأة بالتنمية الريفية



د. عبد الحميد الكايد

تتمتع في مديرية الإرشاد والإعلام الزراعي في ١٧/٥/١٩٩٧ دورة قسرية محلية حول "تمكين دور التنظيمات النسوية في التنمية الريفية" تستمر ستة ايام.

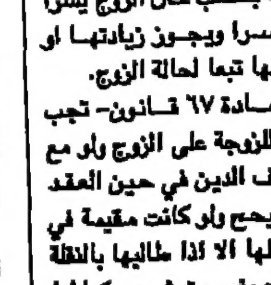
ويستمر من المسوقات المشروعة لخروجها من المنزل اثناء الزوج لها بالضرب او سوء المعاشرة.

مادة ٧١- مشروع- النفقة تكون معجلة بالتسجيل اذا حدثت وفاة او طلاق بعد استيفاء النفقة لها فلا يجوز استردادها.

مادة ٤٨- مشروع- اذا وقع الافتراق بطلب من الزوجة بسبب وجود عيب او علة في الزوج او طلب الولي التصديق بسبب عدم الكفاية وكان ذلك قبل الدخول والخلو الصحيحة يستطع المهر كله.

مادة ٥٤- اذا لم يسم المهر لها او سمي المهر وكانت التسمية فاسدة يلزم مهر المثل.

د. الكايد : تعظيم مساهمة المرأة بالتنمية الريفية



د. عبد الحميد الكايد

تتمتع في مديرية الإرشاد والإعلام الزراعي في ١٧/٥/١٩٩٧ دورة قسرية محلية حول "تمكين دور التنظيمات النسوية في التنمية الريفية" تستمر ستة ايام.

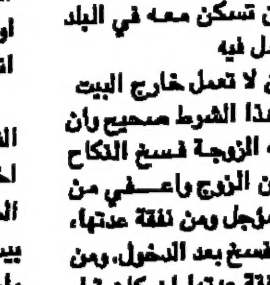
ويستمر من المسوقات المشروعة لخروجها من المنزل اثناء الزوج لها بالضرب او سوء المعاشرة.

مادة ٧١- مشروع- النفقة تكون معجلة بالتسجيل اذا حدثت وفاة او طلاق بعد استيفاء النفقة لها فلا يجوز استردادها.

مادة ٤٨- مشروع- اذا وقع الافتراق بطلب من الزوجة بسبب وجود عيب او علة في الزوج او طلب الولي التصديق بسبب عدم الكفاية وكان ذلك قبل الدخول والخلو الصحيحة يستطع المهر كله.

مادة ٥٤- اذا لم يسم المهر لها او سمي المهر وكانت التسمية فاسدة يلزم مهر المثل.

د. الكايد : تعظيم مساهمة المرأة بالتنمية الريفية



د. عبد الحميد الكايد

تتمتع في مديرية الإرشاد والإعلام الزراعي في ١٧/٥/١٩٩٧ دورة قسرية محلية حول "تمكين دور التنظيمات النسوية في التنمية الريفية" تستمر ستة ايام.

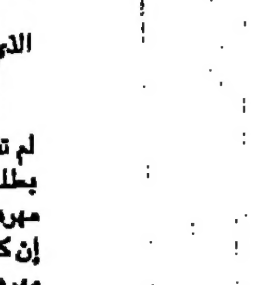
ويستمر من المسوقات المشروعة لخروجها من المنزل اثناء الزوج لها بالضرب او سوء المعاشرة.

مادة ٧١- مشروع- النفقة تكون معجلة بالتسجيل اذا حدثت وفاة او طلاق بعد استيفاء النفقة لها فلا يجوز استردادها.

مادة ٤٨- مشروع- اذا وقع الافتراق بطلب من الزوجة بسبب وجود عيب او علة في الزوج او طلب الولي التصديق بسبب عدم الكفاية وكان ذلك قبل الدخول والخلو الصحيحة يستطع المهر كله.

مادة ٥٤- اذا لم يسم المهر لها او سمي المهر وكانت التسمية فاسدة يلزم مهر المثل.

د. الكايد : تعظيم مساهمة المرأة بالتنمية الريفية



د. عبد الحميد الكايد

تتمتع في مديرية الإرشاد والإعلام الزراعي في ١٧/٥/١٩٩٧ دورة قسرية محلية حول "تمكين دور التنظيمات النسوية في التنمية الريفية" تستمر ستة ايام.

الثالث من ايار.. اليوم العالمي لحرية الصحافة

يوم من أجل لائحة وخمسة وستين يوماً لحرية الصحافة رسالة من المدير العام لليونسكو فيديريكو مابوريمناسية اليوم العالمي لحرية الصحافة (٣ ايار ١٩٩٧)

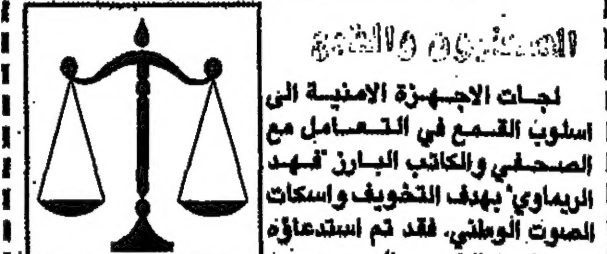
في هذا اليوم الثالث من ايار، تحتفل باليوم العالمي لحرية الصحافة، وذلك في وقت تتعرض فيه حرية التعبير لانتهاكات مستمرة.

اليوم العالمي لحرية الصحافة

قام المؤتمر العام لليونسكو عام ١٩٩١ بتقديم توصية الى الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتماد يوم الثالث من ايار يوماً عالمياً لحرية الصحافة.

في كل مرة يتعرض فيها صحفي لاي نوع من التهديد والضغوط او السجن، وفي كل مرة يتم التضييق على صحافي لحرية الصحافة في اي مكان في العالم، فمن المنظمات المتضررة تحت اواء "إيفكس"، تبدأ بالتحرك ضد ما حصل، وذلك عبر توجيه رسائل الى الحكومات، واصدار بيانات الادانة الى القيام بحملات توعية.

من هنا



لجان الأجهزة الأمنية التي اسلوب القمع في التعامل مع الصحفي والكتاب البارز -فهد الريماوي- بهدف التخويف واسكات الصوت الوطني.

ومن المؤسف ان يتزامن هذا الاعتداء غير المبزز وغير المسبوق ضد شخصية وطنية ومثيرة معارضة وليس تحرير صحيفة المجد الإيبونية وكتاب فهد في صحيفة الرأي مع الاحتفال العالمي الذي تحتفل به اليونسكو من أجل حرية الصحافة وحرية الصحفيين في الثالث من ايار من كل عام.

المرأة والبرلمان

يزداد الاهتمام على نطاق العالم بإصاء المرأة دوراً كبيراً في المشاركة بصنع القرار، وتزداد المطالبة بإصاءتها دوراً سياسياً واجتماعياً فاعلاً، لما يعود ذلك من فائدة على تطور المجتمعات البشرية.

ان هذا المنهج يطبق على بلدان أخرى وسيطبق أكثر في المستقبل. اما في الأردن فقد جرى اهتمام سابق بهذه القضية وقد عمل هذا الاهتمام الى حد ان عدداً من المسؤولين طابروا بمشاهدة أكثر فاعلية المرأة في الانتخابات القادمة، وتحديثاً من اوضاع المرأة.



المرأة والبرلمان

يزداد الاهتمام على نطاق العالم بإصاء المرأة دوراً كبيراً في المشاركة بصنع القرار، وتزداد المطالبة بإصاءتها دوراً سياسياً واجتماعياً فاعلاً، لما يعود ذلك من فائدة على تطور المجتمعات البشرية.

ان هذا المنهج يطبق على بلدان أخرى وسيطبق أكثر في المستقبل. اما في الأردن فقد جرى اهتمام سابق بهذه القضية وقد عمل هذا الاهتمام الى حد ان عدداً من المسؤولين طابروا بمشاهدة أكثر فاعلية المرأة في الانتخابات القادمة، وتحديثاً من اوضاع المرأة.

المرأة والبرلمان

يزداد الاهتمام على نطاق العالم بإصاء المرأة دوراً كبيراً في المشاركة بصنع القرار، وتزداد المطالبة بإصاءتها دوراً سياسياً واجتماعياً فاعلاً، لما يعود ذلك من فائدة على تطور المجتمعات البشرية.

المرأة والبرلمان

يزداد الاهتمام على نطاق العالم بإصاء المرأة دوراً كبيراً في المشاركة بصنع القرار، وتزداد المطالبة بإصاءتها دوراً سياسياً واجتماعياً فاعلاً، لما يعود ذلك من فائدة على تطور المجتمعات البشرية.

انتهاكات حرية الصحافة خلال عام ١٩٩٦

توافقت اليوم احدي الصحف من الصلور... انتقلت احدي وسائل الاعلام الى الانتفاخ بعدما انتهكت من جراء المصادرات المفترضة... توريد جديدة على الصحافة في... انها لطويلة حرية الصحافة، التي يقمها "البريد الالكتروني" لنظام



المرأة والبرلمان

يزداد الاهتمام على نطاق العالم بإصاء المرأة دوراً كبيراً في المشاركة بصنع القرار، وتزداد المطالبة بإصاءتها دوراً سياسياً واجتماعياً فاعلاً، لما يعود ذلك من فائدة على تطور المجتمعات البشرية.



لا صراع طبقي

الحكام الجدد من العمال بيروقراطيين.. لقد حدد ماركس هذه الإجراءات بوضوح وتفصيل.. فحدد ثلاثة شروط يتعين توافرها في المندوبين الذي يجري انتخابهم للقيادة.

١- للجماعيات حق الانتخاب، ولها في نفس الوقت حق سحب الثقة من المندوبين في أي وقت.

٢- المندوب المنتخب لا يزيد أجره بأي حال عن أجر العامل التقليدي.

٣- بحيث يصبح الجميع بيروقراطيين، لبعض الوقت، ومن ثم لا يستطيع أحد أن يصبح بيروقراطياً بشكل دائم وفعلي.

ويحضي لينين قائلاً أن الجماعيات لا تمارس سلطتها بالانتخاب فحسب وإنما بالحكم المباشر، سوف يكون الجميع حكاماً، ومن ثم سوف يعتادون على ألا يحكمهم أحد.

كانت هذه هي الشروط الثلاثة الضرورية (التي حددتها ماركس وتمسك بها لينين في بداية الحكم السوفيتي) فماداً تبقى من هذه الشروط؟

أولاً: حق سحب الثقة.. طلق هذا الحق في نطاق حقيق للاداية في القاعدات، ولكن لم يحدث ولم يتجاسر أحد أن يسحب الثقة من القيادة، بل أن القيادة قد عملت على أن تكون وجودها الدائم الذي لا يزول إلا بالموافقة، أو عبر مؤتمرات عامة.

التحالف الروسي

قيام تحالف حقيقي بينهما ضد الولايات المتحدة.

ألا أن ما يخيف القوى الوطنية والتقدمية في روسيا وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الروسي، هو الرئيس يلتسن نفسه الذي يرجع أنه يقدم على مثل هذا التحالف مع الصين كحركة تكتيكية للضغط في ملفاته على الولايات المتحدة، وليس كعملية استراتيجية في مواجهة الولايات المتحدة.

فصلاً من كون تاريخ يلتسن السياسي يظهر بأن هدفه من مثل هذا التحالف هو تصفية المعارضة الداخلية لهذه الذي يعتقد على اقتصاد السوق والديمقراطية لأفريق، ولحق شبهة الشرائع الرأسمالية للهب لغزوات روسيا وأغلب وجهات الشرق الروسي.

ووجدنا هنا الفاء نظرة سريعة على حرب الشيشان لنفهم كيف استغل يلتسن الجحش لبيد لايقاف الحرب ليرتد سريعاً على ليد وحرقة ويجبر كاسب انتهاء حرب الشيشان لحملة يلتسن في الانتخابات الرئاسية.

من هنا تبرز أهمية تحالف كل القوى الوطنية والتقدمية في روسيا للضغط على الرئيس يلتسن ليعتزل في احترام اتفاقيات مع الصين ولكي يتحول التحالف مع الصين من تحالف تكتيكي يصيب مصلحة يلتسن الذاتية، إلى تحالف استراتيجي يصيب في مصلحة كل من روسيا والصين في مواجهة الولايات المتحدة ومبرمجتها السياسية والعسكرية.

جلدنا وجدكم

كان ثائلاً ولا يعلم أحد ما أصبح ترتيبه الآن، وبينها الحكومة الأردنية، أن دولة سنة وسبعين عاماً من قبلها، يمكن أن تصبح لاغية بمرحلة مينة قد يمكن ذلك ولكن ليس في طريق العالم الثالث الحالية. أن نستطيع أي دولة أن تكتفي بذلك إلا إذا كانت ذات اقتصاد انتاجي نشط ويملك العريضة بلداً متطوراً اقتصادياً.

لماذا؟ لأن هذا بالحساب الصحيح يرتب عليها تحمل ضمانات اجتماعية كبيرة تكفل إعالة كل مواطن بلغ الثامنة عشرة من عمره، وأصبح فرداً في القوة العاملة، حتى لو لم تتمكن من توفير عمل له، فكيف يمكن لهذه الدولة أن تقوم بذلك واقتصادها عاجز عن توفير العمل الذي الكفايات من تهازيراً الثلاثين من العمر.

نعم يا سادة الحكومة أنكم مجبورون على ما تفكرون به، ولكن عليكم أن تفكروا بما سيوقع، أن يقع ما كنا نقول أو يخاطر ببالكم عندما كنا نقول قبل عشر سنوات، فليس هناك ما يقدّر بالثروات الاجتماعية على المدى القريب، ولكن سيوقع ما هو أبشع، الجوع والخراب الاجتماعي المطلق، وعندما أن يكون مية الحكومة إذا فقد المجتمع هيبته.

ليكن (جلدنا وجدكم على الدباغ) ولكن بالمصراحة والبرهان المخطط الذي يحقق حالة التوازن الاقتصادي التي يفرضها طينا وهم يعلمون أننا عاجزون عن إنجازها، ولكن البرنامج تدريجياً يبدأ بالكبار من الموظفين سنأ زنباً ومعمراً وفقيهاً، ولا شك أن هؤلاء سيواجهون خربهم مئات الملايين، فإن لم يبقين لنا مخرجاً نذهب بمن لهم من الخدمة أقل سنة واحدة إلى بيوتهم وهكذا إلى أن يفيض الله مخرجاً يحقق الرضا ولا يجلب الخراب.

كلام الباشا

السلطة على اجتراره كل مرة، بل يعمق هذا الخل ويثبت اسباب وجوده في التأكيد على اعتبار الأردنيين من اصل فلسطيني موالين لجهات خارجية.

ولتوضيح ذلك يمكن استعادة حديث أمين عام الحزب الوطني الدستوري في حلقة النقاش التي نظمها المركز الأردني للدراسات والمعلومات حول التجديد في التيار الوطني الذي اعتبر فيه أن الأحزاب القومية والإسلامية لها مرجعيات خارج الوطن أي باستثناء حزبه لكل الأحزاب غير وطنية!! وهذا الكلام الاستثنائي خطير جداً لأنه لا يمس الوحدة الوطنية لوحدها بل التمسج الاجتماعي والوطني والانتماء كذلك ليس بمنطقة احتكار الحقيقة والفاء الآخرين فقط بل وباتجاه تخوين الآخرين واعتبار وطنيتهم موضع شك.

وإذا استكرنا الزبوية التي أثارها السيد عبد الهادي المجالي قبل مدة حول المواضيع نفسها والتي رد عليها في حينه الكثير من الكتاب والنواب وبرزهم رئيس الوزراء السابق طاهر المصري تبين حجم القنبلة التي يلقيها المجالي في وجوهنا جميعاً.

ولا بد في هذا المجال وهما أحسننا النية من أن نقرن حزمة الأمان الاجتماعي التي أعدتها وزارة التخطيط والتي يمكن فعل الحجم الضخم المخصص للمخيمات أن نفهم منها تحقيق مخططات التوطين مع القول أمين عام حزب الحكومة ومطابقتها السلطة الوطنية الفلسطينية تحديد من هو الفلسطيني منذ الآن التي نكرها ناسياً أو متناسياً أن منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية لا تستطيع أن تملك تحديد أي شيء الآن دون التشاور والتفاوض مع كل انبي.

فأخطر كل الخطر الآن أن نغفل فوق الحقائق السياسية ومعطيات الواقع لننظر من خندق الاقليمية، لأن الخطر على فلسطين وعلى الأردن وتركيته الاجتماعية لا يأتي إلا من الاقليمية وخلق الوحدة الوطنية وضرب العلاقات بين الشعبين، والسير في تنفيذ مخططات التصفية مثل مخططات التوطين.

رحيل الشاويش

المتحدة التي سارمت بارسال ريتشاردسون للتوسط بعد أن آل حكم المارشال العليانير السقوط تحت ضربات محاول الثوار بينما لم تكن معنية بالتوسط في الاشر المعاشية أملاً في انتصار المارشال وانتهاء الثورة. أما فرنسا فقد تحركت منذ البداية لمنع تسليم السلطة للثوار، بحجة أن تسليم السلطة يجب أن يتم عبر الانتخابات الديمقراطية تراعى فيها حقوق الانسان. أما لماذا لم تتحرك فرنسا طيلة اثنين وثلاثين عاماً للمطالبة بانتخابات ديمقراطية نزيهة في زائير لتخليصها من حكم المارشال يظل سؤالاً مفتقاً أمام الحكم الفرنسي.

٩ ايار

وراء المحيط واستولون عند ابناء العم سام واخذت مصارسات هذا القطب الجديد تستلهم اساليب ولهج القطب العالمي الوحيد، القديم "الراسمالية المتوحشة" التي يفتخر شبحها ويتمد في العالم لم تعد تكتفئ أنها حقيقية ملموسة وإنما تعمل اليوم على اجبار الشعوب لتعمل "بالسفرة" عند السيد المتجبر، أنها الفاشية الجديدة، التي تعمل على ادارة شؤون للعالم كله "بالريعموت كونترول". إلا أن الشيء الذي لا يرى في العين المجردة الآن هو كيف ستتوحد وتلتحم القوى التي تشكلت فريسة هذا الوحش الجديد وتطحن به، ويتشكل في الخاريج مرحلة جديدة أكثر ثباتاً واسعاً للشعوب من ١٩٤٥/٩.

حلمة للاهتمام

منوهاً أن تكلفة المشروع تصل لـ ٢٠ مليون دينار أردني والجدير بالذكر أن الامانة قامت بطرح عطاءات من طريق المنافسة وفرص الاختيار على شركة "فوتوخت" الألمانية.

وكلفت الدراسات "٢٠٠" ألف دينار أردني وانشاء تجوال مطير الجماهير مواقع الحملة التي تقوم بها امانة العاصمة في جرش وديين، التقت برئيس بلدية جرش رضوان الشار الذي رحب بمبادرة الامانة واعتبرها خطوة رائدة ومن أهم المشاريع التي ستقوم بها البلدية، قال رضوان الشار أن البلدية وبعد ثلاثة عده مع وزارة السياحة ومحلي البنك الدولي لتمويل لبعض المشاريع التي قدمتها بلدية جرش، مثل انشاء مركز انطلق جديد، ومدينة حربية، ونوه الشار الى أن هناك مشرور مخطط سياحية ترويجية في مركز الانطلاق الحالي ستلته وزارة السياحة. ومن المشاكل التي تعاني منها جرش، لكر رفران الشار للجماهير، اعتقد أن من أهم المشاكل التي تعاني منها مهرجان جرش، فهذا المهرجان الذي صار له ١٧ عاماً، ويحضر مهرجان مهم على صعيد المنطقة العربية والعالم، لا تملك منه جرش سواء على صعيد البلدية أو على صعيد المركة التجارية، أو حتى على صعيد المواطنين أي شيء، ينكر.

الدلالة الاقتصادية

لهذه المفاهيم، الى نشاط لا علاقة له بالمجتمعات والناس، بل يرتبط بالروح فقط. ولذلك أصبح يطلق على الرأسمالية لقب الرأسمالية المتوحشة ولهذا السبب انتبهت لذة الرفاء، ولهذا السبب تقتصد المعارضة الطبقة والاجتماعية لاتجاهات اقتصاد السوق التي تؤدي الى انتهاء دور الدولة في الاقتصاد، وتحولها الى حارس وضامن لاستقرار تلك الارباح الى جيوب كبار الاحتكاريين والرأسماليين بينما تتزايد اعداء الفقراء والعاطلين عن العمل والذين بلا مأوى في جميع الدول الرأسمالية والنامية على السواء.

وهكذا فإن النجاح الكبير لحزب العمال وبهذه الاظنية الساحقة هو صرخة قاسية ومؤثرة في وجه التاشيرية وزيعة حقيقية لها.

اليمن واليسار

ادت الى فشل فرنسي كبير في افريقيا حيث ادت كما يقول جان فرانسوا بايار مدير مركز الدراسات والبحوث العالمية الى انخفاض قيمة الفرنك الفرنسي بنسبة ٥٠٪ نتيجة انخفاض المسافرين القادمين الى فرنسا بسبب صعوبة ملح لتأثيرات النخول، وتوجه الناطقين بالفرنسية للسفر الى كندا والولايات المتحدة بدل فرنسا.

وهكذا بينما الحملة الانتخابية بنكهة اليسار تحدث من الاحوال المعاشية في فرنسا وتطالب بوقف الخصخصة وخفض ساعات العمل دون خفض الاجور فإن نكهة اليمين تهر باللائمة على انخفاض السياحة نتيجة للسياسة المالية الفرنسية التي ابتدت قبل عصر اليمين بدل الائتلاف الى المستوى المعاشي للشعب الفرنسي الذي بدأ ينخفض بعد نتيجة سياسات اليمين وأثارها التي انعكست بازدياد البطالة وازدياد الفقر وتهميش المواطنين ككتائج مباشرة للازمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وفي كل الاحوال يبدو مسار الحملة الانتخابية منطقياً بين اليمين واليسار حيث يرى اليمين قوته في تقنية اليمين الاستمارية الفرنسية ويدر الدولة العظمى بينما يري اليسار قوته في تشديد النضال الطبقي.

التحالف الروسي - الصيني

وقع الرئيس سان • بقلم المحامي حنا مشيل الحاج الروسي والصيني على إعلان مباديء برض هيمنة القطب الأمريكي الأبعد على العالم، ويعد هذا الإعلان إلى عالم متعدد الاقطاب، كما وقع الرئيس على اتفاقيات عديدة للتعاون في المجالات التجارية والصناعية والعسكرية والسياسية، ومن أهم هذه الاتفاقيات خفض عدد القوات المسلحة للبلدين المتمركزة على جانبي الحدود المشتركة بينهما.

إن التعاون بين روسيا والصين له فائدة كبيرة في العلاقات الدولية، فقد أصبح واضحاً أنه لا قيود باتت تحكم المعاملات الأمريكية في العالم وأصبح واضحاً بعد تفكك الاتحاد السوفياتي والمنظمة الاشتراكية أن التعاون الروسي - الصيني بات مطلباً ملحا لشعب البلدين، كونه وحده القادر على مواجهة الولايات المتحدة وناياما العدوانية تجاههما. فقد بدأ واضحاً مع الدم الأمريكي لتباين في مواجهة الصين، ومن زحف حلف الأطلسي تجاه الأراضي الروسية أن هناك خطراً دائماً يهدد الدولتين، لا سيما أن أوروبا لم تتحرر بعد من النفوذ الأمريكي، ولم تستطع التصرف بقوة مستقلة.

وقد تكد المعز الأوروبي في البوسنة التي لم يجر إيقاف الحرب الاعلى فيها بمجهودات البيت الأبيض وحده، ولم تتوقف الحرب إلا بعد التدخل الأمريكي العسكري في البوسنة.

كما يتأكد ذلك في الشرق الأوسط حيث تعجز الاستراتيجية الأوروبية من الاستقلال عن الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة، وقد تبين ذلك من التحالف الذي شاركت فيه أوروبا مع الولايات المتحدة ضد العراق، ومن التحالف الذي يتباير حالياً ضد إيران، ومن اضطراب الجهود الأوروبية للتنسيق مع الدور الأمريكي حول قضية القضية الفلسطينية، فضلاً عن ذلك فإن سعي الولايات المتحدة الأمريكية لمركة افريقيا وسعيها للإبقاء على سيطرتها على أمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى استمرار وجودها ونفوذها العسكري في اليابان.

إن هذه المؤشرات تؤكد أن الهدف الأمريكي القادم في مطلع القرن القادم هو الزحف لمركة الصين وتكديك روسيا، وعلى ضوء ما تقدم تبرز المصالح الروسية - الصينية المشتركة في مواجهة التهديدات الأمريكية، كما تبرز أهمية: البقية ص ١٠

جلدنا وجدكم على الدباغ

رغم كل التصريحات المخفلة الا • بقلم نكية الانزيعي ان صناعية البهع التي اجتاحت النابلية الساحقة من مؤلفي القطاع العام لم تتخضع من نفوسهم، وذلك لأن الحسابات بين ما يتقاضونه من رواتب الدولة، وبين ما ستؤول رواتبهم اليه عند احوالهم على التقاعد، من زالت مستمرة، لأن العجوة واسعة جداً، ولأن البديل المحيش ليس متاحاً.

نؤكد أن كل التصريحات من تلق القلق من الاصا بعد، فما زالت الهواجس تشتعل، والتساؤلات معلقة (والتحيز والتوصير) لم يتطعم، فلا يدري أحد ان كان سيحال على التقاعد، يسرح ام سيقبى في خدمته، فمن خدمته بين العشرين عاماً، يخشى ان يكون رأي مديره فيه أنه مترهل، فيذهب به القطار الى بيته وهو في قمة عطائه وليس مترهلاً، ومن له خدمة تقاعدية تفوق العشرين عاماً يصرف النظر عن طولها بعد ذلك، لا يدري ان كانت ستصيبه، سواء كانت نون الخمسة والعشرين عاماً أو فوقها، أو فوق الثلاثين عاماً، لقد يبقى صاحب الثلاثين عاماً لوساطته وسلطانه وحظوته مع ترزله ويذهب صاحب الخمسة والعشرين عاماً رغم نشاطه وكفائه.

كل هذا ما زال قائماً والحكومة صامتة على قول الحقيقة، والكل يتعمى أن (تبقى الحصة)، رغم أنه يخاف من بقها، فتمت تبقها فترتاح من ضغط البنك الدولي وترجع اليأس من القلق، فتستعد باستمرارها بالوفاقية، أو تهوي الى قعر قعر الفكر والفاقة.

لنا نعلم وعلى الحكومة أن تتذكر أن ظروف هذا البلد جعلت من الدولة والحكومة موطناً لجميع المواطنين، بل جعلتها المعيل لهم، وليس على طريقة المصري (أن فالتك الميري تمرغ بترابه)، فكل انسان في هذا البلد مربي، لأنه منذ أن فتح عينه على الدنيا وجد الحكومة تقوده الى مدرسة أفتحتها فوق طريق شقته وتنقله الى عيادة أومستشفى أنشأته وترسل له الماموكير (والهالفت وتسلمه مفتاح البيت، بل وتوفر له العمل الذي أصبح واجباً عليها وليس حقاً للمواطن كما نص الدستور).

هذه العلاقة بين المواطن والحكومة في الأردن ليست العلاقة الفردية في دول العالم الثالث، فالقطاع العام في العالم الثالث ما بين الحربين الثانية والثالثة، كان الكفيل والضامن للمواطن، ولأن روضاً لارادة منظمة التجارة الدولية التي يبين عليها كبار ممثلي العالم الرأسمالي تملك الحكومة على طلاق يائن بينونة كبرى بينها وبين المواطن، اتصروا أي حكومة في العالم الذي يبقية ص ١٠

اطفال شوارع افريقيا



الطفل "الشوارعى" موجود في • بقلم ابراهيم الضاهر \* جميع أنحاء العالم، لكن في افريقيا تفتت هذه الظاهرة بتكاثر اعداد اطفال الشوارع حتى ان الموضوع أصبح مثار جدل وصارت للظاهرة نفسياً بينها.

فمن الصعب حصر اعداد اطفال الشوارع والاراقم التي تتشرب حوامهم متضاربة، ففي كينيا مثلاً يقدر عدد اطفال الشوارع بخمسة الاف كحد أدنى ومليون ونصف يقدر كحد أقصى.

وفي اوغندا يصحبرهم في ١٥ ألفاً فقط بينما في زامبيا يقولون أنهم خمسة وثلاثين ألفاً، لكن عدد اطفال القابيل للاختراق يصل الى ثلاثين وخمسين ألفاً، مثلاً يقولون في سوزانلان أن بين كل ٧٢ طفلاً اثنان من اطفال الشارع.

أما في اثيوبيا فلخر دراسة نشرت تقدر عددهم بين ١٢٠ و ١٤٠ ألفاً، لكن المخارقة أن بعض الباحثين الافارقة يقسمون اطفال الشارع الى اربع طوائف:

- طفل يسكن الشارع ويعمل فيه.
- طفل يعمل في الشارع ويسكن في داره.
- طفل عاطل ويقيم معتم على الشارع.
- طفل يذهب الى المدرسة لكنه يعمل في الشارع خاصة في المساء.

وتبما لهذه المواصفات فإن التوصل الى عدد هذا النوع من اطفال في قارة مثل افريقيا، يكون دونه شبهة القناد.

ويؤاد الامر تعقيداً بعد توسيع مفهوم طفل الشارع ليشمل كل الاطفال الذين يبرون بظروف صعبة، ويدخل في هذا اطار الطفل اللجوء والطفل المعاق والطفل في مناطق الخطر أو في خطوط المواجهة والنزاعات، بل أن الشارع نفسه قد مشرحة التوصيف عند بعض الباحثين، فهناك الشارع بمعنى مكان التجمع والترفيه، والشارع بمعنى المقر التجاري الى آخر هذه التعريفات.

ويربط البعض ظاهرة العنف باطفال الشوارع خصوصاً في بلدان مثل جنوب افريقيا وكينيا وزيمبابوي وزامبيا، لكن العلماء يصورون على أن طفل الشارع نوعان، الأول مجرم تحت التكوين، وهو الذي يرتبط بالعنف، والثاني ضحية ظروف اقوى منه، وهذا يستحق التعاطف معه.

وقد جمع أحد الباحثين ستة وعشرين من اطفال الشارع في جنوب افريقيا، وسألهم عن احساسهم تجاه معاملة المجتمع لهم، فاجاب احدهم وعمره ١٢ سنة: "لنأس لا يبرون أن يرونا كأننا نحن مجرمين مزعج، انهم لا يحبونا، بل الهينيات أن يتفهم افضل منا، انهم يشعرون أن اطفال الشارع في الاصل بنو أميين".

وما عير عه هذا الطفل هو الصدق، لأن اطفال الشارع في افريقيا يحرمون وتساء معاملةهم جسدياً وعاطفياً ولما، بينما هم يبرون بظروف قاسية.

فأحد هؤلاء الاطفال في تنزانيا تحدث بآلم من فقدته لأمه وكه هو حيناً لفقد لويه بل كيف أنه لا يتحمل يوماً جديداً في حياته تلك، ولا شك أن مثل هذا الطفل يمثل الدرية التي تحتاج الى التعاطف، ويعبر أحد الباحثين عن أن اطفال الشارع يحسون بأنهم مقهرون اجتماعياً ويدركون ادراكاً عميقاً حقيقة وخسهم الاجتماعي والبيئي.

رغم كانت الصورة الانسانية الرائمة هي تلك التي جسدها طفل اثريوي في الحادية عشرة من عمره إذا قام برسم لوحة صوير فيها نفسه يرتدي قيمة وامامه منقوش، فما كان من الباحث الاجتماعي الا اصاء التفسير الذي يراه، وهو أن مظهر اللوحة يدل على رغبة الطفل في أن يبيع الأشياء في الشارع، لكن عندما سأل الطفل نفسه ماذا يقصد بالرسم قال: "مشتوق ملي، فبواكه فاسدة، وأنا أردني القيمة كما أخفي وجهي حتى لا يراني الناس وأنا أنهم هذه الفواكه الفاسدة".

والبت هذا الطفل أنه يمتلك درجة مفرطة من الحساسسية الاجتماعية وله كرامة، بينما الافتراض السائد أن اطفال الشارع لا اخلاق ولا مثلهم وانهم غير اجتماعيين.

مصفاي سوادني

خواطر سر الخاطر (٧)

كان معلم اللغة • بقلم عبد المعطي الدرياشي العربية وكذلك معلماتها

والعلاء ممن يعلمون الفرنسيين الذين كانوا أسرى هذه اللغة، كما قال الكاتب الفرنسي السان الجزائري الفؤاد مالك حداد مخاطباً الكاتب الفرنسي البير كامو وهو من مواليد قسنطينة: اللغة الفرنسية سجن، وذلك حين سمعه قائلاً: اللغة الفرنسية ولني. أقول كان أولئك المعلمون والمعلمات والعلاء من معلمي الفرنسية، يتدرون على معلمي الفرنسية وغيرهم من الشارع، يتدرون عليهم بقولهم: هؤلاء بني دي وي بكلمة وي WE بالفرنسية معناها دم بالعربية، ويقصدون بذلك التحدير أنهم كانوا خدماً ملتصقين للفرنسيين، رزاد بعضهم في التدر عليهم بقولهم إنهم أيتام الاستعمار الفرنسي، ويود الواحد منهم لو أن الاستعمار الفرنسي انتصر على الثورة ولم يرحل، ناسياً أو متناسياً منطق التطور التاريخي، ومنطق أن الحق لا يضيع ما دام وراء الحق من كان يطالب.

كان جاري في البناية مدرس لغة عربية وزميلي في نفس المدرسة، وفي مدرسة الشيخ العربي التميمي للبنات، وهو الذي ليس الاستاذ يوسف الاطرش، الذي كان نعم الجار، ولقد تولعت الصداقة بيني وبينه بعد الصاغة التالية: لقد كان أحد زملائنا من البعثة الأردنية وهو من مدينة الخليل، قد أومع قيادة جبهة التحرير في المدينة بأنه رئيس البعثة التعليمية الأردنية، وصاد يلوهم في مكتب الجبهة وصاروا يدعمونه المشاركة والكل في المناسبات العامة، ومن هذه المناسبات الاحتفالات بذكرى ثورة أول نوفمبر، فقد شاهدنا يوم الاحتفال يجلس مع مسؤولي الحزب والفلة وكبار الموظفين وكبار رجال المجتمع على منصة الخطابة، ثم دمي لآلاء كلمة في هذه المناسبات الكريمة.

وبعد ذلك بوقت قصير، قرأت اعلاناً في جريدة "الشعب" من مكتب منظمة التحرير يدعو الفلسطينيين الى ارسال اسماعهم ومنازلهم الى مكتب المنظمة في العاصمة الجزائرية، فبادرت الى ارسال اسمي ومنازلي، وبعد تساللات متعددة مع افراد بعثتنا التعليمية تبين لي اني كنت الوحيد الذي ارسل اسمه وعنوانه المكتب، وحين فقت الحديث قال لي احدهم: أنا لا اصق حتى أرى بنفسي، وبعد فترة قصيرة جاني كتاب مدير المكتب وهو الدكتور بفس، يطلب مني ان ادعو المعلمين والمعلمات في ولاية سطيف الى عقد اجتماع يحضره مدير المكتب ومعاونته، كما يطلب مني ان اتصل بمكتب جبهة التحرير وأقدم نفسي لهم على اني مندوب مكتب المنظمة في العاصمة، ثم اطلب منهم العون الذي احتججه لمساعدة في عقد الاجتماع.

ذهبت الى مكتب الجبهة، فاستقبلني الاخوة هناك بلباس الميدان القديم وبسلاخاتهم القديمة، وانكر منها وشارش الخبز خليف من نوع Tomy Gun ثيمي قن، رحبوا بي لجمال ترحيب بقوا لي الشاي والقهوة، ثم سألوني عن طلياتي، فقلت لهم سيارة وسألتها، واجازة أربعة ايام من العمل، فقالوا: حباً أي في الحين، وبالفعل فقد حصلنا لي على الاشارة المطلوبة، وأعطيتني سيارة صغيرة فواكس واجن وسألتها وأخذت اجول على المعلمين والمعلمات في المدن والقرى التابعة لولاية سطيف، وأخبرهم عن كتاب منظمة التحرير، وأدعوهم لعقد اجتماع جملة مودة بعيداً، حتى نتكلم من الطواف عليهم جميعاً، ولقد كان أول مكان ذهبت اليه هو مدينة برج بوعريش وكان من أبرز من فيها الزميل الصديق يوسف تحميم من مخيم البرموك بدمشق، وكان معي في تلك الرحلة المعلمة الزميلة نجمة ابو اصبح التي رجعتني أن اصطحبها معي للزفة ولكنني اغتصمت الفرصة وكلفتها بالاتصال بالمعلمات هناك، وفي الطريق نشرت إحدى عجالات السيارة فاستقبلها السائق بالمعجة الاحتياضية وماكدنا تسير مسافة قصيرة حتى وبشرت عجلة أخرى، فاضطرونا للوقوف في الطريق مدة من الزمن، حيث ذهب السائق عائداً الى المدينة ومعهم الميجلثان التالفتان لاصلاحهما.

كان الجو دافئاً ومشمساً وريحتنا على حاشية الطريق لتنتثر عود السائق، فاخذت الزميلة تجول بين الاغصان والزروع تجمع من الانهار البرية ما طاب لها أن تجمع، ولقد اربت أن احاكها ولكني راجعت وعدت من ذلك لآكر من سيب، فهي امامتي، ثم نحن في مهمة وطنية لاضائية، والاختلاف الطائفة قبل كل شيء والغاية الاخلاقية في نظري خيانة وطنية سواء بسواء.

وهذا مدينة برج بوعريش وبعدنا ضطر بيت الزميل يوسف تميم، ولما اعلمتهم بمهمتي وطلعت على رسالة المكتب استجاب فوراً، وجمع عدداً من المدرسين واعلمناهم بمهمتها، كما اخذت الزميلة نجمة ابو اصبح الاتصال بالمعلمات في بيويتن، وحيننا موداً لعقد الاجتماع، ثم قلنا راجعين الى المدينة، ومن هناك اخذنا لطوف الى القرى والمدن الاخرى، حتى بلغنا جميع بدمرة المكتب وحيننا كما نكرت موداً لعقد الاجتماع.



## رحيل اديب عباسي



اديب عباسي

يدرس ويترجم الى درجة التعمق، متصلاً في رأيه، ذلك انه لا يجادل ولا يماري إلا عن فهم.

شبيب الاردن اديب والمفكر اديب عباسي، أحد الرواد الأوائل في الأدب والثقافة في الأردن.

لقد كانت حياة اديب عباسي أقرب الى حياة المفكرين الذين تميزوا بنظره خاصة لاستكشاف أسرار هذا الكون، وكانت تأملاته تنبع من ثاقب فكره، الذي عكس مسلكه الانساني، وشديد زنده، مما ميّزه في رحلة عمره الفنية. ويستذكر اليوم ونحن نودح اديبنا الكبير ما كتبه عنه

الاديب الاردني الراحل، المرحوم عبد الحليم عباس، حيث قال في مقال نشرته جريدة "الجزيرة" جاء فيه: "هذا اديب فنان، اديب، ومن أوسعهم ثقافة وإطلاعاً، فني، تصبص مدارته وتلقينه ما تشتهي من رأي، في حديثه نكهة وفيه عمق، أسلوبه هادي في غير ما صخب، قوي في غير ما سموم، وذلك انه يقصص الفكرة ثم يعرضها بوقار العالم اكثر مما يعرضها بمتجشع الايبه، وفكرته على الامم سامية،

## نيودور اكس غنى لقبرص فاضتق ودخل المستشفى

تعرض الموسيقار اليوناني العالمي نيودوراكس مؤلف موسيقى "دوريا" والفيلا الذي عرف بهذا الاسم لحادث صبحي عندما كان يشارك الفنان التركي زلفي ليفانلي في حفلة فنية مشتركة في برلين، وكان الاطباء قد نصحوه بعدم القيام بنشاطات فنية لأنه يعاني منذ سنوات من خفقان حاد في القلب، جديده مهددة الى قبرص المقسمة علوانها "ورقة خضراء ذهبية".

## "صوت الديمقراطية البطني"

تجارية، ويتسبل، هل يصيب المجتمع الدولي مثل نموذج العالم الثالث أي عبارة عن جزء محظوظ وسط بحسب من الشقاء، وبضوابط توتالية (شمولية) لكن في إطار شكل ديمقراطي زائف، أم أن المقاربة الشعبية ستفك هذه البيئة لمواصلة عملية القرن لتوسيع الحرية والعدل والديمقراطية الجبهة اليوم، وصف الكاتب، الديمقراطية الأمريكية بالديمقراطية المعطوبة، ووفق بين الديمقراطية كما هي معربة في القواميس، حيث الجماهير فرض حقيقة لتشكيل السياسة والوضع الحقيقي لها في العالم حيث هي عليه من أعلى إلى أسفل، تسير بالتي التقليدية فيها على القرار مما يجعل الشكل الخارجي يفرق بين دول أن يكون ديموقراطية بالفعل.

## نظام الصراع في الشرق الأوسط

والتعاون في الشرق الأوسط، الاندماج أو الفصل في سيروية السلام الشرق اوسطية، التعاون الاقتصادي العربي : رؤية نقدية من الخارج، دينامية التسليح في الشرق الأدنى والوسط.

## القصة الألمانية الحديثة المتروجة الى العربية

صدر عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق كتاب "القصة الألمانية الحديثة في ضوء ترجمتها الى العربية"، مؤلفه عبده عيون. يبدأ الكتاب بفصل حول المختارات القصصية الألمانية المعربة، بدءاً بكتابي فؤاد وسهيل أيوب "روائع من الأدب الألماني" وقصص مختارة من الأدب الألماني اللذين مصدر في أوائل الخمسينات، وانتهاء بمجموعة "قبو البصل وقصص المانية أخرى" الصادرة في أواخر الثمانينات. أما الفصل التالية من الكتاب فخصص كل منها لدراسة أحد محاور تلقي القصة الألمانية في العالم العربي، الا وهي قصص

## نحن نطور دون ان ندري

الفيلسوف الافريقي "ديمقريطس" قال ذات يوم بعيد: "أنت لا تستطيع ان تعبر النهر الواحد مرتين!" ومعنى قوله هذا ان مياه النهر لا تبقى هي نفسها ابد الدهر، بل تتجدد باستمرار. وليست مياه الانهار فقط هي التي تتجدد بمرور الأيام والاعوام وتعاين الفصول، فالشمس تشرق كل صباح.. لكن كل صباح تشرق فيه الشمس هو صباح يوم جديد، فالأشجار لا يعمد، وكل شيء في هذا الكون يتغير ويتطور ولا يبقى على حاله. فالحركة الدائمة سنة الحياة، والسكون مرادف للموت، ولعله من حسن الحظ ان الخلود للجناس أو للأنواع وليس للأفراد من ذات النوع، لأنه لو كان بقاء الجنس البشري واستمراره مرهقاً لظننا اننا لن نكون قريباً ظل الانسان على مر العصور، ذلك المخلوق البدائي الذي لا الا ان تجد الحياة يتجدد الافراد، وتجند الاجيال وتعاينها، الله البشرية، حيث بات كل جيل يستفيد من خبرات وتجارب واكتشافات الاجازات الاجيال التي سبقته. وفي نفس الوقت فإن الاجيال التي ستأتي بعده، ستتفكح حتماً باكتشافات واختراعات والاجازات التي يقدمها هو للبشرية والعالم، وبهذه الطريقة استمرت الحضارة في الصعود الى أعلى، لأنها عصارة جهود الاجيال المتلاحمة وليست نتاج جيل معين.

التطور إذن حتمي وكيداً. لذا لا تستغرب عزيزي القارئ، اذا قلت لك انك انك نفسك تتجدد وتتطور.. وربما دون ان تدري، وليس المقصود بالتجدد هنا.. تجدد الخلايا والدم وسائر عمليات الدم والبناء في الجسم، فهذا امر مفروغ منه، ولكن اعني بالتجدد شيئاً آخر، فيمرور الأيام - وسواء اردت التطور أم لم ترد - تتغير نظرتك الى الحياة والناس والأشياء، وتتغير أيضاً ميولك وانكسارك وبخوصيتك، وذلك بحكم السن والظروف والبيئة وطبيعة العمل الذي تمارسه والناس الذين تتخالطهم والتجارب التي تمر بها والمسلمات التي تتعرض لها والكتب التي تقرأها والبراهين والنشاهد التي تمارسها، وبحكم مؤثرات كثيرة أخرى، وقد يكون التغيير بطيئاً وطيفاً لكنه مؤكداً، والمهم في الامر انه اذا كانت حيلة الحضارة تسير دائماً الى الامام والمجتمعات تتطور نحو الافضل، بالرغم من كل المعوقات، وبالرغم من بعض الانتكاسات بين الحين والآخر، فإن الوضع يختلف بالنسبة للأفراد، أحياناً يتغير الفرد الى الأسوأ وليس الى الأحسن، وحتى يكون تطورك تقدماً الى الامام وليس تكوئاً الى الخلف، عليك ان تستمر في تهذيب وتغيير ومثال شخصيتك مدى الحياة، ويجب أيضاً أن تواصل تعليم وتثقيف نفسك ما دام في صدرك قلب نبض وفي رأسك عقل يفكر، وقد تبرز هذه مهمة صعبة بدون شك، ولكن النتيجة التي سيحصل عليها المرء في النهاية هي بالتأكيد تستحق من الانسان ان يجاهد ويتعب في سبيل الوصول اليها.

## ريتشارد كوري

شعر توماس هاردي ترجمة جند نزال

وسير كما يوسف غني ملأ ملك حديقته يسرك ويسارك، لو سألت صغيراً متفلاً لما تردد، مثل ريتشارد كوري، أريد ان أكون، وبينما نحن في المشاغل

## الحركة النقابية في لبنان ترفض الانتخابات المزورة وتؤكد شرعية القيادة المنتخبة



مهرجان بريستول، وابو رزق (في الاطار) محمولاً على الاكتاف

استقلنا عن كل وصاية. وقد اختتم المهرجان النقابي الياس ابو رزق رئيس الاتحاد العمالي بكلمة جاء فيها: لقد تمسك الاتحاد العمالي العام في يوم ٢٤ نيسان (يوم الانتخابات الأخيرة) بحقه في ان يكون مستقلاً وخارجاً من كل وصاية وتحت رغب التزوير والاكراه والافراء في ان يجتمع في ظل غابة البنادق ويختبئ قيادة عالية مستقلة.

إن السلطة ليست ولن تكون اتحاداً معاً، والسلطة لم تكن احتفالاً نشطاً، اقامته في مركز حزب أو ملو خطب فيه رمز التحالف الحاكم ملطين من تكريس واقع جديد في الحركة النقابية العمالية، بمقابل احتفال كبير قامه الاتحاد العام للعمال اللبنانيين برئاسة الياس ابو رزق، استهله الأمين العام للاتحاد ياسر نعمة بكلمة امتدح فيها ان الحركة النقابية ما زالت في قلب معركة الدفاع عن النفس وبعيد اليد من الاتحاد، ومعركة الحريات النقابية والحريات العامة. وقال إن المطلوب "القضاء على الملكية الانتخابية يمنع الغالبية الشرعية من قول كلمتها، والقضاء على رأس الاتحاد والحركة العمالية المناهضة". كما تحدث في المهرجان رئيسة لجنة المرأة العاملة في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب خديجة الحسيني التي نقلت نداءً وتأييداً للحركة النقابية بقيادة الياس ابو رزق. كما أكد نائب رئيس اتحاد نقابات عمال الجنوب خالد الأتوب، رفض سياسة الأمر الواقع وفرض قيادات مزورة، والاستمرار في الانفصال لتكريس نظام ديمقراطي يحسم الحريات النقابية ويكفل مصالح العمال، يلي كلمة رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة أكد، ان الحركة النقابية اللبنانية تتعرض الآن لمحاولات مستمرة لإضعافها وشلها مسرفها، وهذا ردة الى السياسية بمفهوم القهر والتسلط، وتسلط الارادة الحرة للوطن من خلال الارتباك والامتنان والامتثال لتوجيهات اهل الحل والعقد على حساب القانون والستور، ولا خيار امام الحركة النقابية الا التمسك بمبادئها ومبادئها

جاءت احتفالات الطيبة العامة اللبنانية في الاول من ايار عيد العمال العالمي لتعكس الواقع الجديد الذي فرضته السلطة اللبنانية على الطيبة العامة بالانقلاب الفكري الذي قامت به في الانتخابات الأخيرة والتي جرت في ٢٤ نيسان ١٩٩٧، حيث أدى تدخلها للفظ بيناق قوى الأمن الى تقسيم الحركة العمالية، هذا الحدث الأول في تاريخ هذه الحركة، لقد حشدت حكومة الحريري- بري اتياها في احتفال نشطاً اقامته في مركز حزب أو ملو خطب فيه رمز التحالف الحاكم ملطين من تكريس واقع جديد في الحركة النقابية العمالية، بمقابل احتفال كبير قامه الاتحاد العام للعمال اللبنانيين برئاسة الياس ابو رزق، استهله الأمين العام للاتحاد ياسر نعمة بكلمة امتدح فيها ان الحركة النقابية ما زالت في قلب معركة الدفاع عن النفس وبعيد اليد من الاتحاد، ومعركة الحريات النقابية والحريات العامة. وقال إن المطلوب "القضاء على الملكية الانتخابية يمنع الغالبية الشرعية من قول كلمتها، والقضاء على رأس الاتحاد والحركة العمالية المناهضة". كما تحدث في المهرجان رئيسة لجنة المرأة العاملة في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب خديجة الحسيني التي نقلت نداءً وتأييداً للحركة النقابية بقيادة الياس ابو رزق. كما أكد نائب رئيس اتحاد نقابات عمال الجنوب خالد الأتوب، رفض سياسة الأمر الواقع وفرض قيادات مزورة، والاستمرار في الانفصال لتكريس نظام ديمقراطي يحسم الحريات النقابية ويكفل مصالح العمال، يلي كلمة رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة أكد، ان الحركة النقابية اللبنانية تتعرض الآن لمحاولات مستمرة لإضعافها وشلها مسرفها، وهذا ردة الى السياسية بمفهوم القهر والتسلط، وتسلط الارادة الحرة للوطن من خلال الارتباك والامتنان والامتثال لتوجيهات اهل الحل والعقد على حساب القانون والستور، ولا خيار امام الحركة النقابية الا التمسك بمبادئها ومبادئها

## سورية ترخص ٢١ مشروعاً

كلفتها ٢٢ مليار ليرة

وافق المجلس الأعلى للاستثمار على ترخيص ٢١ مشروعاً بكلفة ٢٢ مليار ليرة سورية. ويعتبر مشروع انتاج سجاد الامونيا - بوريا الذي تقدم به مستثمرون سوريون اهم هذه المشاريع، إذ أن كلفته الاجمالية ٢٠ مليار ليرة، ومن المقرر ان يوفر ٢٢٨ فرصة عمل جديدة، كما جرى ترخيص ٣ مشاريع اخرى كضباب الحديد تبلغ كلفة الاول ٣٢٠ مليون ليرة والثاني ٥٠٠ مليون ليرة والثالث ٦٧ مليوناً. هذا ووافق رئيس المجلس الأعلى للاستثمار على ترخيص ثمانية مشاريع للثقل كلفتها ٢٢٤ مليون ليرة سورية، وتوفر ٢٢٥ فرصة عمل جديدة، ويكون بذلك قد ارتفع عدد مشاريع النقل الى ٨٠٢ مشروع تجاوزت كلفتها ٨٦ مليار ليرة سورية. وقد تجاوز عدد

اتتت معركة الانتخابات النيابية في اليمن واعلنت النتائج النهائية، وفهم حزب "المؤتمر الشعبي" حزب الرئيس علي عبد الله صالح اكثرية مريحة في البرلمان الجديد، واصبح "المؤتمر" بمقدوره الآن تشكيل حكومة بغيره، او اختيار اي حزب اخر يشاركه الحكم. لقد اختلعت لهجة التصريحات التي اطلقها حزب "الاصلاح" بزعماء الاحمر بعد الانتخابات عنها لثناء الحملة الانتخابية، ففي الوقت الذي ادان "الاصلاح" الممارسات والانتهاكات التي مارسها "المؤتمر" اثناء التحضير للانتخابات وهاجم عد الاتهام بتصوير عملية الانتخابات لصالح حزب رئيس الجمهورية وشكك بقوله في الثامن منه، ويومئذ من قبول رئاسة

## وجهة نظر

## حدث هذا قبل اربعين عاماً

في مثل هذا الأيام، قبل ٤٠ عاماً، كان الدكتور نبيه ارشيدات مديراً لأحد مستشفيات الدولة في حلب. كانت سورية آنذاك تعيش مرحلة مد وهجرش جماهيري ديموقراطي معادي للاستعمار والرجعية لم تشهد له البلاد مثيلاً من قبل. دخل إلى غرفة المدير فلاح طويل القامة منحني الظهر أثقلته هموم الحياة فتركت آثارها تجاميد على وجهه، كان هذا الفلاح يقود بيده اليسرى ابنة الصغير، ويحمل بيده اليمنى ملفاً، سلم الملف الى الدكتور نبيه ارشيدات، كان فيه رسالة توصية من أحد كبار الاطباء الذين يشغل هذا الفلاح عنده.

بعد ان انتهى الدكتور نبيه من قراءة الرسالة مزقها قطعاً صغيرة وألقى بها في سلة المهملات ثم التفت إلى الفلاح وقال له: اعمل الآن ما أقوله لك.

أخرج أنت وابنه من الباب ثم افتح الباب واسل رافع الرأس وقال لي: يا دكتور! أنا مواطن سوري أخدم وطني بكدمي وحق جيبني وأتبع الفرائض للدولة، وقد بني هذا المستشفى من أموال الشعب، وإن ابني مريض، أطلب منك أن تدخله المستشفى ليعالج حتى يشفي، لم يسبق الفلاح ما قيل له. وبدت على وجهه علامات الدهشة والحيرة وكأنه يقول في سره: إما أن هذا الدكتور مجنون توصية من رجل مهيب يقل له رئيس الوزراء احتراماً، بيد أنه لم يجد مناسباً من تلقاها ما طلب إليه. خرج مع ابنه ثم قرع الباب ودخل متعجباً يريد ما طلب إليه حرفياً، وهنا قام الدكتور نبيه، وكنت أقصد من وراء ذلك أن أفسد هذا الفلاح أنه مواطن لو كرامة والتي احترمه لاذته كإسنان وليس لرسالة التوصية أية قيمة عندي خاصة عندما تأتي من إنسان يعمل لصالحه كإيمانهم أن أقل من ذلك، خرج الفلاح شاكرًا ومعلماً الفرح تبرز على وجهه فودعه إلى الباب.

## من التوازن مع "الاصلاح" الى الانفراد في اليمن



علي عبد الله صالح

التي اسفرت عنها الانتخابات ستساعد في السير قدماً لتفكيك السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي اطلقت على تنفيذها الفئة الحاكمة في اليمن مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والقائمة على تقليد "حزمة الاصلاحات" التي تم الاتفاق عليها قبل الانتخابات والتي ستريث اليمن أكثر فلكا بالتهجمات التي تنالها هذه المؤسسات.

جلسات الغياب، اخذت التصريحات المتشددة بعد اعلان النتائج تتراجع ويقول "يجب التعامل بهدوء مع هذه النتائج". التصريح مسيلك "الاصلاح" هذا الى هجوم من قوى مختلفة في اليمن وصل حد الاتهام بأنه اتفاق مسبق لتقسيم السوروية والمشاركة في الحكم كان قد اعد سلفاً. وتعمري هذه القوى زيارة علي عبد الله صالح الى السعودية المرتقبة قريباً الى انها تصب في هذا الاتجاه، حيث ان حكاهم السوروية يلعبون دوراً هاماً في دعم مواقع حزب "الاصلاح" ولهم يتطلعون الى دور اكبر لهذا الحزب في حياة البلاد. مستقبلاً، وتقدر الاوساط السياسية في اليمن ان مثل هذه النتائج



